سلسلة سلوكيات لطفلك (٨)

مِزَانِيَّتِي الصّغِيرَةُ

تصميم عبدالله خلف

تأليف فاطمة فوزى



الفهرسة أثناء النشر
إعداد إدارة الشئون الفنية بدار الكتب المصرية

فوزى ، فاطمة
ميزانيتى الصغيرة (سلوكيات لطفلك) / فاطمة فوزى
رسوم عبدالله خلف .. القاهرة : مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع / ٢٠١٨
١٦ ص ، ٢٣سم
تدمك ٥ - ٤٦ - ٦١٦٩ - ٩٧٧
رقم الإيداع : ٩٧٧٣ / ٢٠١٨
١ - أداب السلوكيات للأطفال والشباب
٢ - الأطفال - تربية
أ - العنوان ٣٩٥, ١٢٢

الناشر
مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع
٥١ شارع إبراهيم خليل – المطرية – القاهرة
ت : ٢٢٥١١١١٠ – ٠١٢٢٢٩٨٧١٢٣٧

رقم الإيداع ٩٧٧٣ / ٢٠١٨
الترقيم الدولى ٥ - ٤٦ - ٦١٦٩ - ٩٧٧



الْيَوْمَ تَقَاضَى أَبِي رَاتِبَهُ ، وَعَادَ مِنَ الْعَمَلِ
وَهُوَ يَحْمِلُ الْفَاكِهَةَ وَالْحُلْوَيَاتِ وَكُلَّ مَا نُرِيدُ.



وَبَعْدَمَا تَنَاوَلْنَا الْغَدَاءَ ، جَلَسَتْ أُمِّي وَفِي يَدِهَا الْوَرَقَةَ وَالْقَلَمَ مِثْلَ كُلِّ شَهْرٍ ، وَقَدْ أَخْبَرَتْنِي أَنَّهَا تَقُومُ بِعَمَلِ مِيزَانِيَّةٍ لِمَصْرُوفِ الْبَيْتِ.

فَقُلْتُ لأُمِّي: أُمِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ كُرَةَ قَدَمٍ لأَلْعَبَ بِهَا؟

فَقَالَتْ لِي: انْتَظِرْ يَا أُسَامَةُ حَتَّى أَنْتَهِيَ مِنْ مِيزَانِيَّةِ الْبَيْتِ ، وَإِذَا سَمَحَتْ الْمِيزَانِيَّةُ سَأَشْتَرِي لَكَ الْكُرَةَ .

فَقُلْتُ لأُمِّي : وَلِمَاذَا أَنْتَظِرُ يَا أُمِّي؟ نَشْتَرِي الْكُرَةَ ثُمَّ نَنْتَهِي مِنَ الْمِيزَانِيَّةِ.

فَقَالَتْ أُمِّي: لاَ يَا أُسَامَةُ ، فَهُنَاكَ أَشْيَاءُ أَهَمُّ مِنَ الْكُرَةِ مِثْلَ الطَّعَامِ وَمَصْرُوفِكَ الْيَوْمِيّ



وَأَشْيَاءَ ضَرُورِيَّةٍ ، عِنْدَمَا نَنْتَهِي مِنْهَا سَنَشْتَرِي الْكُرَةَ بِإِذْنِ اللهِ.

ابْتَعَدَ أُسَامَةُ غَاضِبًا ، وَقَالَ : لاَ أَعْلَمُ مَا فَائِدَةُ هَذِهِ الْمِيزَانِيَّةِ ؟ وَلِمَ تَقُومُونَ بِعَمَلِهَا كُلَّ شَهْرٍ؟ فَنَظَرَ لَهُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: يَا أُسَامَةُ أَرَاكَ غَاضِبًا ؟ مَاذَا بِكَ؟

فَقُلْتُ : لاَ يَا أَبِي ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ شِرَاءَ الْكُرَةِ.

فَقَالَ أَبِي : وَالِدَتُكَ عَلَى حَقٍّ يَا بُنَيّ ، هُنَاكَ أَشْيَاءُ أَهَمّ مِنَ الْكُرَةِ الآنَ.

فَلَمْ يَقْتَنِعْ أُسَامَةُ وَأَحَبَّ وَالِدُهُ أَنْ يُقْنِعَهُ بِتَجْرِبَةٍ بَسِيطَةٍ. نَادَى أَبِي: أُسَامَةُ يَا وَلَدِي.

أُسَامَةُ : نَعَمْ يَا أَبِي.



قَالَ أَبِي: لَقَدْ اقْتَرَبَتْ الدِّرَاسَةُ يَا وَلَدِي، وَلأَنِّي مَشْغُولٌ جِدًّا ، أَرْجُو أَنْ تَقُومَ بِعَمَلِ مِيزَانِيَّةٍ لِلأَدَوَاتِ الَّتِي تُرِيدُهَا وَتَحْتَاجُهَا ، وَلاَ تَنْسَ أَنْ تُضِيفَ مَصْرُوفَكَ.

فَقَالَ أُسَامَةُ وَهُوَ مُتَعَجِّبٌ : وَلِمَ يَا أَبِي أَفْعَلُ كُلَّ هَذَا ؟

قَالَ أَبِي: لأَنَّنَا لاَبُدَّ أَنْ نُخَطِّطَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ عَمَلِهِ، وَهَذَا يُوَفِّرُ لَنَا الْوَقْتَ وَالْمَالَ، وَإِذَا نَجَحْتَ فِي عَمَلِ هَذِهِ الْمِيزَانِيَّةِ سَتَكُونُ لَكَ مُكَافَأَةً جَيِّدَةً.

فَوَافَقَ أُسَامَةُ وَدَخَلَ حُجْرَتَهُ ، وَأَحْضَرَ الْوَرَقَةَ وَالْقَلَمَ، وَجَلَسَ لِيَقُومَ بِعَمَلِ الْمِيزَانِيَّةِ ، وَهُوَ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ شَيْءٌ بَسِيطٌ.





وَلَكَنَّ أُسَامَةَ لَمْ يَسْتَطِعْ كِتَابَةَ شَيْءٍ ، فَهُوَ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَقُومُ بِعَمَلِ الْمِيزَانِيَّةِ.

ذَهَبَ أُسَامَةُ لِوَالِدِهِ يَشْكُو لَهُ: يَا أَبِي مَاذَا أَفْعَلُ؟ وَكَيْفَ أَبْدَأُ؟

فَقَالَ وَالِدُهُ: عَلَيْكَ أَنْ تَكْتُبَ كُلَّ مَا تُرِيدُ دُونَ تَرْتِيبٍ ، ثُمَّ تَخْتَارُ مِنْهُ الأَهَمَّ ، ثُمَّ الْمُهِمَّ ، ثُمَّ الأَقَلَّ أَهَمِيَّةً.

سَأُعْطِيكَ مِثَالاً: اكْتُبْ الدَّفَاتِرَ، وَالأَقْلَامَ، وَالأَدَوَاتِ الْهَنْدَسِيَّةَ ، وَاخْتَرْ مِنْهَا أَهَمَّهَا — مَا سَتَحْتَاجُهُ أَوَّلاً - ثُمَّ الأَقَلَّ أَهَمِيَّةً.

فَهِمَ أُسَامَةُ وَدَخَلَ لِغُرْفَتِهِ، ظَلَّ يَكْتُبُ كُلَّ احْتِيَاجَاتِهِ وَيُقَسِّمُهَا، ثُمَّ قَسَّمَ مَصْرُوفَهُ.

خَرَجَ أُسَامَةُ مَسْرُورًا وَأَعْطَى مِيزَانِيَّتَهُ الصَّغِيرَةَ لِوَالِدِهِ.



فَشَجَّعَهُ وَالِدُهُ كَثِيرًا ، وَقَالَ لَهُ : بَارَكَ اللهُ فِيكَ يَا أُسَامَةُ ، فَقَدْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُخَطِّطَ لِمَا تُرِيدُ.

وَلَكِنْ مَا رَأْيُكَ أَنْ نَشْتَرِيَ الْكُتُبَ الْخَارِجِيَّةَ قَبْلَ الدَّفَاتِرِ؟

وَقَبْلَ أَنْ يُكْمِلَ وَالِدُهُ رَدَّ أُسَامَةُ : لاَ يَا أَبِي ، نَحْنُ نَحْتَاجُ الدَّفَاتِرَ مُنْذُ الْيَوْمِ الأَوَّلِ فِي الدِّرَاسَةِ ، أَمَّا الْكُتُبُ فَنَسْتَطِيعُ تَأْجِيلَهَا.

نَظَرَ لَهُ أَبُوهُ ، وَقَالَ لَهُ: أَنَا فَخُورٌ بِكَ يَا أُسَامَةُ ؛ لأَنَّكَ تَعْلَمُ مَاذَا تُرِيدُ.

وَلَكِنَّ وَالِدَهُ أَحَبَّ أَنْ يَخْتَبِرَهُ ، فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ أَعْلَمُ أَنَّكَ تُرِيدُ الْكُرَةَ ، فَمَا رَأْيُكَ أَنْ نُؤَجِّلَ الأَقْلاَمَ وَالأَدَوَاتِ الْهَنْدَسِيَّةَ وَنَشْتَرِي الْكُرَةَ الآنَ؟



فسَكَتَ أُسَامَةُ يُفَكِّرُ ، ثُمَّ قَالَ : لاَ يَا أَبِي لَنْ نَسْتَطِيعَ ، فَالأَدَوَاتُ لاَ غِنَى عَنْهَا ، أَمَّا الْكُرَةُ فَيُمْكِنُ تَأْجِيلُهَا لِلْشَّهْرِ الْقَادِمِ.

فَرِحَ الأَبُ بِوَلَدِهِ وَأَخَذَهُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، وَقَالَ لَهُ : لَقَدْ كَبِرْتَ يَا أُسَامَةُ وَعَرَفْتَ أَنَّ هُنَاكَ أَشْيَاءَ أَهَمَّ مِنْ أَشْيَاءَ أُخْرَى ، وَلَعَلَّكَ الآنَ تَكُونُ قَدْ عَرَفْتَ أَنْ وَالِدَتَكَ عَلَى حَقٍّ؟

قَالَ أُسَامَةُ : نَعَمْ يَا وَالِدِي ، فَالْمِيزَانِيَّةُ وَالتَّخْطِيطُ يُوَفِّرَانِ لَنَا الْمَالَ وَالْوَقْتَ وَيُنَظِّمَانِ لَنَا مَا نُرِيدُ.

فَقَالَ أَبِي : وَمُكَافَأَةً لَكَ ، سَنَشْتَرِي الْكُرَةَ ، وَلَكِنْ لَنْ نَلْعَبَ بِهَا إِلاَّ فِي الأَجَازَةِ الأُسْبُوعِيَّةِ فَقَطْ.



وَقَفَ أُسَامَةُ يُقَبِّلُ وَالِدَهُ وَيَهْتِفُ : يَعِيشُ أَبِي .. يَعِيشُ أَبِي .. وَتَحْيَا الْمِيزَانِيَّةُ.

